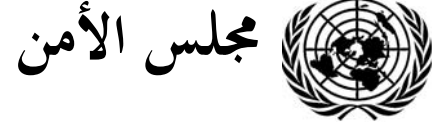


Distr.: General
4 August 2006
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لماليزيا لدى الأمم المتحدة

باعتبار ماليزيا رئيس مؤتمر القمة الإسلامي العاشر، أتشرف بأن أنقل إليكم إعلان بوتراجايا بشأن الحالة في لبنان (المرفق الأول)، وإعلان بوتراجايا بشأن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة (المرفق الثاني)، اللذين اعتمدهما الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية الموسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في بوتراجايا، ماليزيا في ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ (انظر المرفقين). وأكون ممتنا إذا وجهتم نظر أعضاء مجلس الأمن إلى الإعلانين واتخذتم ما يلزم لتعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حميدون علي
الممثل الدائم لماليزيا



المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لماليزيا لدى الأمم المتحدة

إعلان بوتراجايا بشأن الحالة في لبنان الذي اعتمده الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية الموسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

بوتراجايا، ماليزيا، ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦

١ - نحن، رؤساء دول وحكومات جمهورية أذربيجان، وجمهورية إندونيسيا، وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية باكستان وبروني دار السلام وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية تركيا وجمهورية ماليزيا الإسلامية ومثلي المملكة الأردنية الهاشمية والإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وجمهورية السنغال ودولة فلسطين ودولة قطر وجمهورية لبنان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن، اجتمعنا في الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية الموسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ في بوتراجايا، ماليزيا، لمناقشة الحالة في لبنان. وحضر الاجتماع أيضا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتولى رئاسة الاجتماع فخامة السيد داتو سري عبد الله أحمد بدوي، رئيس وزراء ماليزيا، بصفته رئيس مؤتمر القمة الإسلامي العاشر.

٢ - لقد اجتمعنا هنا، بدعوة من الرئيس، لنعبر عن قلقنا البالغ إزاء الأزمة الخطيرة في الشرق الأوسط الناجمة عن عدوان إسرائيل المتواصل على لبنان. ونحن نعرب عن دعمنا وتضامننا الكامل مع حكومة وشعب لبنان في مقاومتهم المشروع والبطولية ضد العدوان الإسرائيلي.

٣ - وندين بشدة العدوان الإسرائيلي الضاري ضد لبنان والانتهاكات الخطيرة لسلامة أراضيها وسيادتها، ونحمل إسرائيل في هذا الصدد كامل المسؤولية عن آثار عدوانها.

٤ - ونعرب عن قلقنا إزاء عدم قدرة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على اتخاذ التدابير اللازمة لوقف إطلاق النار، ونطالب بأن يفي المجلس بمسؤوليته عن حفظ السلام والأمن الدوليين دون مزيد من التأخير بأن يقرر وينفذ وقفا فوريا وشاملا وغير مشروط لإطلاق النار. وفي حالة فشل مجلس الأمن في التصرف على الفور، نhib بجميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تتحد في دعم الدعوة إلى عقد اجتماع للجمعية العامة، تحت لواء الاتحاد من أجل السلام، بالتعاون مع الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة.

٥ - وندين بشدة أيضا الضربات الجوية الإسرائيلية العشوائية الشاملة، وخصوصا على قرية قانا يوم ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٦، التي قتلت أكثر من ٦٠ مدنيا، معظمهم من الأطفال،

واستهداف قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مركز المراقبة التابع للأمم المتحدة في خيام بجنوبي لبنان في ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٦. وفي هذا السياق، نحث بقوة على أن تجري الأمم المتحدة تحقيقاً كاملاً في هذه الأعمال الإجرامية التي ارتكبتها إسرائيل. فمهاجمة المدنيين الأبرياء وقتلهم وتدمير البيوت والممتلكات والهياكل الأساسية تشكل خرقاً لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي وانتهاكات صارخة وسافرة لحقوق الإنسان.

٦ - نطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن المعتقلين اللبنانيين الذين تحتجزهم إسرائيل.

٧ - ونعرب عن اقتناعنا الشديد بأنه لا ينبغي أن تمر انتهاكات إسرائيل للقانون الإنساني الدولي وللقانون الدولي لحقوق الإنسان دون عقاب. فإسرائيل يجب أن تحاسب على جميع أفعالها. ونطالب بأن تعقد فوراً دورة استثنائية لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، واجتماع للأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة للتصدي لهذه الانتهاكات.

٨ - نرحب بجميع الجهود التي تبذل في سبيل الإنهاء الفوري وغير المشروط للعدوان الإسرائيلي ونقدم تماماً خطة الحكومة اللبنانية ذات النقاط السبع* ونؤكد على الدور الهام للأمم المتحدة في هذا الشأن، مؤكداً أيضاً على أهمية موافقة جميع الأطراف المعنية في لبنان على أي تسوية في المستقبل وعلى أهمية جميع الجهود الأخرى التي تبذل من أجل إنهاء العنف وتحقيق سلام دائم في لبنان.

٩ - ندرك الوضع الإنساني الخطير في لبنان والحاجة العاجلة إلى تسريع تقديم مساعدات الإغاثة إلى الشعب اللبناني، بما في ذلك عن طريق إتاحة ممرات آمنة داخل لبنان. ونطالب بأن توفر إسرائيل ممرات للوصول دون إعاقة لتسليم تلك المساعدات. ونحث المجتمع الدولي، ولا سيما البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، على المساهمة بسخاء في جهود الإغاثة الإنسانية الحالية. ونعرب في هذا الصدد عن تقديرنا العميق للبلدان التي ساهمت بسخاء في التخفيف من معاناة الشعب في لبنان. ونرحب بدور الأمم المتحدة في توصيل المساعدة والإغاثة الإنسانية.

١٠ - نسجل بشعور من الرضا جهود البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والأمانة العامة وهيئات منظمة المؤتمر الإسلامي لتقديم المساعدات الإنسانية للبنان ونطلب إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي مواصلة العمل عن كثب مع الدول الأعضاء في المنظمة ومع

* انظر المرفق.

المنظمات الإقليمية والدولية والمنظمات غير الحكومية في تقديم الغوث والمساعدة الإنسانية للسكان المتضررين من جراء الصراع وفي تيسير عودة النازحين في وقت مبكر.

١١ - نحث المجتمع الدولي على دعم لبنان على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال تنظيم مؤتمر للمانحين لمساعدة البلد في مواجهة العبء الهائل، الناجم عن المأساة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي ألمّت بالبلد، في مجالات الإغاثة وإعادة التعمير وإعادة بناء الاقتصاد الوطني.

١٢ - ندين تدمير إسرائيل للمواقع الدينية والتاريخية ونطالب بأن توقف إسرائيل على الفور أي تدمير آخر لهذه المواقع.

١٣ - نحمل إسرائيل المسؤولية عن الخسائر في الأرواح وعن المعاناة وكذلك من تدمير الممتلكات والهياكل الأساسية ونطالب إسرائيل بتعويض جمهورية لبنان وشعبه عن الخسائر التي تكبدوها نتيجة العدوان الإسرائيلي.

١٤ - نتفق على إنشاء فريق اتصال بشأن الوضع الحالي في لبنان. وستقوم ماليزيا بتنسيق فريق الاتصال وسيضم أعضاء المجموعة الثلاثية لمنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرهم من الأعضاء المهتمين بالأمر.

١٥ - نحث جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الاتحاد في مواجهة الأزمة الحالية في الشرق الأوسط. وهذه الغاية نؤكد مجددا التزامنا بالتضامن الإسلامي فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بما في ذلك التضامن مع الدول الأعضاء التي تواجه تهديدات وتقديم الدعم لها، حسبما هو مطلوب في ”برنامج العمل للسنوات العشر للتصدي للتحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين“، الذي اعتمد في مكة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

بوتراجايا، ماليزيا

٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦

خطة لبنان ذات النقاط السبع

وقف فوري وشامل لإطلاق النار وإعلان اتفاق بشأن القضايا التالية:

- ١ - تعهد بالإفراج عن الأسرى والمعتقلين اللبنانيين والإسرائيليين عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- ٢ - انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء الخط الأزرق، وعودة النازحين إلى قراهم.
- ٣ - التزام من مجلس الأمن بوضع منطقة مزارع شبعا وتلال كفر شوبا تحت ولاية الأمم المتحدة إلى حين تسوية مسألة ترسيم الحدود والسيادة اللبنانية عليها تسوية تامة. وأثناء وضع المنطقة تحت رعاية الأمم المتحدة، تكون مفتوحة أمام أصحاب الممتلكات اللبنانيين هناك. وفضلا عن ذلك، تسلم إسرائيل جميع خرائط الألغام الأرضية الباقية في جنوب لبنان إلى الأمم المتحدة.
- ٤ - بسط الحكومة اللبنانية سلطتها على أراضيها عن طريق قواتها المسلحة الشرعية ذاتها، بحيث لا تكون هناك أسلحة أو سلطة أخرى غير تلك التابعة للدولة اللبنانية حسب ما هو منصوص عليه في وثيقة الطائف للمصالحة الوطنية.
- ٥ - استكمال القوة الدولية التابعة للأمم المتحدة، العاملة في جنوب لبنان، وتعزيزها من حيث العدد والمعدات والولاية ونطاق العمليات، حسب الاقتضاء، لكي تضطلع بالعمل الإنساني والغوثي العاجل وتكفل الاستقرار والأمن في الجنوب حتى يتسنى لمن فروا من ديارهم العودة إليها.
- ٦ - اضطلاع الأمم المتحدة، بالتعاون مع الأطراف ذات الصلة، بالتدابير اللازمة لكي تُعمل من جديد اتفاق الهدنة الذي وقعه لبنان وإسرائيل عام ١٩٤٩، ولتكفل الالتزام بأحكام ذلك الاتفاق، ولتستطلع أيضا إمكانية إدخال تعديلات على الأحكام المذكورة أو تطويرها، حسب الاقتضاء.
- ٧ - التزام المجتمع الدولي بدعم لبنان على جميع الأصعدة وبمساعده في مواجهة العبء الهائل الناجم عن المأساة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي ألمت بالبلد، وخاصة في مجالات الإغاثة وإعادة التعمير وإعادة بناء الاقتصاد الوطني.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لماليزيا لدى الأمم المتحدة

إعلان بوتراجايا بشأن الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي اعتمده الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية الموسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

بوتراجايا، ماليزيا، ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦

١ - نحن، رؤساء دول وحكومات جمهورية أذربيجان وجمهورية إندونيسيا وجمهورية إيران الإسلامية وجمهورية باكستان وبروني دار السلام وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية تركيا وجمهورية ماليزيا الإسلامية، وممثلي المملكة الأردنية الهاشمية والإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية وجمهورية السنغال ودولة فلسطين ودولة قطر وجمهورية لبنان وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية اليمن، اجتمعنا في الاجتماع الخاص للجنة التنفيذية الموسعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦ في بوتراجايا، ماليزيا لمناقشة الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وحضر الاجتماع أيضا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وتولى رئاسة الاجتماع فخامة السيد داتو سري عبد الله أحمد بدوي رئيس وزراء ماليزيا بصفته رئيس مؤتمر القمة الإسلامي العاشر.

٢ - لقد اجتمعنا هنا، بدعوة من الرئيس بدافع من قلقنا البالغ إزاء الاحتلال الإسرائيلي المستمر لفلسطين والعدوان على الأراضي المحتلة.

٣ - ندين بقوة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي الضاري على الشعب الفلسطيني، الذي تسبب في خسائر في الأرواح وتدمير الممتلكات، ونطالب بانسحاب إسرائيل الكامل والتام وغير المشروط من الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية.

٤ - ندين إسرائيل كذلك لاختطاف واعتقال وزراء في الحكومة الفلسطينية وموظفين حكوميين وأفراد آخرين، ونطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المعتقلين الذين تحتجزهم إسرائيل.

٥ - ندعو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى أن يضطلع بمسؤولياته لإجبار إسرائيل على احترام القانون الدولي ووضع حد للاحتلال الإسرائيلي وللممارسات غير المشروعة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك العقاب الجماعي والجزاءات من جانب واحد على الشعب الفلسطيني والاقتصاد الفلسطيني، وبناء المستوطنات بصورة غير قانونية وبناء الجدار العازل الذي يستهدف مصادرة أراضٍ وممتلكات فلسطينية وضمتها، وتغيير الطابع الديمغرافي والجغرافي للأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشريف.

٦ - نشيد بالانتخابات الحرة والديمقراطية للمجلس التشريعي الفلسطيني، التي دلت على الإرادة الحرة للشعب الفلسطيني. وفي هذا الصدد، ندعو المجتمع الدولي إلى احترام نتيجة الانتخابات وإلى اتخاذ موقف مساند للفلسطينيين في ممارسة حقوقهم.

٧ - ندرك الوضع الإنساني الأليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة والحاجة العاجلة إلى مساعدات الإغاثة وإعادة الإعمار والتأهيل. وفي هذا الصدد، نعرب عن عميق تقديرنا للبلدان التي أسهمت بسخاء في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني ونحث المجتمع الدولي على مواصلة المساهمة في جهود إعادة تأهيل فلسطين.

٨ - نؤكد مجددا التزامنا ودعمنا لجميع المبادرات التي تؤدي إلى تسوية سلمية عن طريق المفاوضات للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بما في ذلك خريطة الطريق المستندة إلى الأداة التي وضعتها اللجنة الرباعية لإيجاد حل دائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أساس وجود دولتين حسب ما هو وارد في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٥١٥ (٢٠٠٣)، ومبادرة السلام العربية. فحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني هو ما يشكل الضمان الوحيد لسلام دائم في هذه المنطقة.

٩ - نحث بشدة الأمم المتحدة على عقد مؤتمر دولي بشأن الشرق الأوسط للتداول بشأن خطة عادلة ودائمة للمنطقة تستند إلى قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بمشاركة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن والأطراف المعنية الأخرى، بما فيها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

١٠ - نعلن مجددا التزامنا ودعمنا تجاه فلسطين في إعمال حقها في تقرير المصير وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة تكون عاصمتها القدس الشريف وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤.

١١ - نحث جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الاتحاد في مواجهة الأزمة الحالية في الشرق الأوسط. ولهذه الغاية، نؤكد مجددا التزامنا بالتضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بما في ذلك التضامن والدعم للدول الأعضاء التي تواجه تهديدات، حسب ما هو مطلوب في "برنامج العمل للسنوات العشر للتصدي للتحديات التي تواجهها الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين"، الذي اعتمد في مكة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

بوتراجايا، ماليزيا

٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦